

## لسان العرب

( هجج ) الليث هجج البعير يُهَجِّجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَا مَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ كَأَنَّ عَيْوُنَهُنَّ مَهَجَّجَاتٌ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأَصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٌ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَنْ تَعْرِفِينَ لِقَاحِ نَافَتِكَ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّةً وَالسَّنَامَ رَاجَةً وَتَمَّشِي فَتَفَاجَّ فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِمَّا أَنَّهَا قَالَتْ هَاجَّةً اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّةً قَالَ وَهَمُّ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِإِتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّةً فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِإِثْمِ الْحَارِيَّةِ مَكَدُ حَوْلُ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِذَا نَمَّا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشْبِهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجْلُ هَاجَّةٍ أَحْمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذَرَتْ خَبُّ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنْهَ نَعَامَةٍ فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحْمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْتَكِبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِيدَ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيَرْتَكِبَ رَأْيَهُ وَأَنْشَدَ مَا كَانَ يَرُوي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَرْمَانَ يَرْتَكِبُ فِيكَ أُمَّ هَجَّجَ وَالْهَاجَّةُ الْهَيْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّجَ غَيْرَ مُجَرَّرٍ وَهَجَّجَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامِ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٌ أَوْ جَيِّتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوْجِجِ تَرَكَتُ بِهِ زُدُّوْبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّيْثَ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّجَ قَوْلُهُ أَوْ جَيِّتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُّوْبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا زَدُّبٌ وَالدُّمَاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصُّلْحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّيْءِ وَهَجَّجَ جَيِّتٌ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفَّ الْحَيَانِي يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّجَ جَيِّتٌ وَهَذَا إِذْ يَكُ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّجَ جَيِّتٌ وَهَذَا إِذْ يَكُ النَّاسُ هَجَّجَ جَيِّتٌ وَدَوَّالِيَّتُكَ أَيْ حَوَّالِيَّتُكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمْرِ النَّاسِ هَجَّجَ جَيِّتٌ فِي مَعْنَى دَوَّالِيَّتِكَ بِاطْلُ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَّالِيَّتِكَ أَيْ حَوَّالِيَّتِكَ كَذَلِكَ بِاطْلُ بِلِ دَوَّالِيَّتِكَ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَّالِيَّتِكَ ثَنِيَّةٌ حَوْلِكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلِكَ وَحَوْلِيَّتِكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّجَ جَيِّتٌ أَيْ رَأْيِهِمْ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَا جِيَهُم تثنية قال الأزهري أُرِي أَن أَبَا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمْرٍ ما لم يَضِبْطُهُ والذي يشبه أَن شمراً قال هَجَا جِيَهُم مثل دَوَالِيكَ ودَوَالِيكَ أَرَادَ أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَا جِيَهُم النار أَجِيَجُهَا مثل هَرَاقَ وَأَرَاقَ وَهَجَّتِ النَّارُ تَهْجُ هَجَّالاً وَهَجَّيَجَا إِذَا انْتَقَدَتْ وَسمعت صوت استعارها وَهَجَّ جَهَا هو وَهَجَّ البيتَ يَهْجُجُهُ هَجَّالاً هَدَمَهُ قَالَ أَلَا مَنْ لِقَيْدٍ لَا تَزَالُ تَهْجُجُهُ شَمَالٌ وَمِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنْدُوبٌ ؟ ابن الأعرابي الهُجُجُ الغُدْرَانُ وَالهِجَّيَجُ الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ قَالَ كُرَاعُ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ وَجَمَعَهُ هُجَّانٌ قَالَ بَعْضُهُمْ أَصَابْنَا مَطْرَسَاتٍ مِنَ الْهَجَّانِ وَقِيلَ الْهِجَّيَجُ الشَّقُّ الصَّغِيرُ فِي الْجِبَلِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَوَادٍ هَجَّيَجٌ وَإِهْجَّيَجٌ عَمِيقٌ يَمَانِيَةٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْهِجَّيَجُ وَالْإِهْجَّيَجُ وَادٍ عَمِيقٌ فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَهَجَّجَ الرَّجُلَ رَدَّهَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَعِيرُ يَهْجُجُ فِي هَدِيرِهِ يَرُدُّهُ وَفَحْلٌ هَجَّجٌ فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ وَهَجَّجَ الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ وَهَجَّجَ السَّبْعَ وَهَجَّجَ بِهِ صَاحِبُهُ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُفَ قَالَ لَبِيدٌ أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهْجَّجَ كَالذُّبِ الْمُرْسَلِ يَعْنِي الْأَسَدَ يَغْشَى الْمُهْجَّجَ بِهِ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ مُسْرَعًا فَيَفْتَرِسُهُ اللَّيْثُ الْهِجَّجُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ الْأَصْمَعِيُّ هَجَّجْتُ بِالسَّبْعِ وَهَرَّجْتُ بِهِ كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَيُقَالُ لَزَجْرِ الْأَسَدِ الْمُهْجَّجُ وَمُهْجَّجَةٌ وَهَجَّجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمْلِ زَجْرَهُمَا فَقَالَ لَهَا هَيْجُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَمْ رَقْتُ مِنْ جَوْزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ تَنْدَجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْجُ قَالَ إِذَا حَكَوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَ كَمَا يَضَاعَفُونَ الْوَلَدَ وَالْوَلَةَ مِنْ الْوَيْلِ فَيَقُولُونَ وَالْوَلَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ غَيْرَهُ هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ قَالَ جَنْدَلٌ فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّسِّ تَائِجٌ تَكْفُّجُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِحِ وَقِيلَ عَاجٍ وَأَيَّاهُجَّ فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ وَإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجْتُ بِالنَّاقَةِ الْجَوْهَرِي هَجَّجَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ .

( \* قوله « مبني على الفتح إلخ » قال المجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وإنما حركة الشاعر للضرورة اه ) قال الراعي واسمه عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ قَيْسِ بْنِ الْمُزَيْنِيِّ وَلَقَّبَهُ الْحَلَّالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَّالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لابن الخبيثة خالفه° ولكنما أجدى وأمتع جدُّه بفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهِ هَجَّجَ نَاعِقُهُ وَكَانَ الْحَلَّالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَيَّرَهُ بِهَا فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ وَالْفِرْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَيَخَشِّيه يُفْرِغُهُ وَالنَّاعِقُ الرَّاعِي يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَّالَ صَاحِبَ غَنَمٍ لَا صَاحِبَ إِبِلٍ وَمِنْهَا أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا يَقُولُ لَهُ فَلِمَ تُعَيِّرُنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ ؟ الْحَيَانِي مَاءٌ

